

**معايير تقييم المؤسسات الأكاديمية
في مجال المكتبات والمعلومات
دراسة تحليلية**

أ.د. سهير عبد الباسط عيد

أ.م.د/ محمد حسن عبد العظيم

الباحثة/ سمر عبد التواب زكريا

قسم علوم المعلومات – كلية الآداب – جامعة بني سويف

*مستخلص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع معايير تقييم المؤسسات الأكاديمية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات، وبصفة خاصة معايير خمس مؤسسات متخصصة سواء في مجال المكتبات والمعلومات أو في مجال تقييم المؤسسات الأكاديمية بشكل عام، وقد انتهت الدراسة إلى شمولية هذه المعايير في مجملها رغم وجود بعض الفروق بينها، وإلى أن هذه المعايير في معظمها معايير نوعية وليست كمية، فيما عدا معيار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي يظهر فيه بعض مؤشرات القياس الكمية

الكلمات المفتاحية: تقييم المؤسسات الأكاديمية – برامج المكتبات والمعلومات. الاتّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها ، الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم)، جمعية المكتبات الأمريكية ، المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات، لهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

1/0 - المقدمة:

تعدُّ عمليَّة التَّقْيِيم العمليَّة التي تُحدِّد أحييَّة المؤسَّسات والبرامج التعليميَّة في الحصول على الاعتماد، وما إذا كانت تتوافق بها المعايير التي تضمن جودتها؛ وذلك يحدث من خلال مقارنة هذه المؤسَّسات والبرامج بمعايير تمَّ صياغتها سلفاً؛ ولأنَّ عمليَّة التَّقْيِيم هي العمليَّة التي من خلالها يتمُّ الموافقة على اعتماد المؤسَّسات وضمان جودتها أم لا؛ فقد جاءت هذه الدراسة لتتناول ما يلي: ماهية التَّقْيِيم، العلاقة بين التَّقْيِيم والتقويم من حيث الوظيفة، أصول التَّقْيِيم، أقسام التَّقْيِيم، مراحل التَّقْيِيم، وظائف التَّقْيِيم، مستويات التَّقْيِيم، المشاكل العامَّة التي تؤثر على التَّقْيِيم، عمليَّة التَّقْيِيم في المؤسَّسات التعليميَّة، معايير اعتماد أقسام المكتبات والمعلومات، دراسة لمعايير بعض هيئات الاعتماد الأكاديمي الوطنيَّة والإقليميَّة والدوليَّة لأقسام المكتبات والمعلومات

2/0 أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية تواجد معايير لتقييم برامج المكتبات والمعلومات من أجل الرفعة من التخصص بالإهتمام بالمؤسسات الأكاديمية التي تنشأ فيه، ولذلك يجب القاء الضوء على هذه المعايير لمعرفة مضمينها .

3/0 أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في عنصرين هما:

- أ) التعريف بمفهوم التقييم ومراحله ومستوياته ووظائفه ومنهجيته ومجالاته .
- ب) تحليل معايير بعض هيئات الجودة والاعتماد المتمثلة في (الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، جمعية المكتبات الأمريكية ALA، المعهد المعتمد لإختصاصي

المكتبات والمعلومات (CILIP) بالإضافة إلى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (NAQAA).

4/0 منهج الدراسة:

تنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة الوصفية التحليلية لمعايير بعض هيئات الجودة والإعتماد في مجال المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (NAQAA). مستعينة بأسلوب الدراسات المقارنة في عرض معايير هيئات الجودة والإعتماد الخمس محل الدراسة.

1/ تقييم المؤسسات الأكاديمية (التعليمية)

1/1 ماهية التقييم:

ورد عدة تعريفات لعملية التقييم من الناحية اللغوية، تدور جميعها في فلك واحد، ومنها: قِيمٌ: أي: قَدَّرَ القِيمَةَ⁽¹⁾، ومنها كذلك أن التقييم هو: تحديدُ قيمةٍ أو طبيعةٍ أو شخصيَّةٍ أو نوعيَّةٍ شيءٍ ما أو شخصٍ ما⁽²⁾، وأيضًا التقييم هو: إصدارُ حُكْمٍ حول مقدارٍ أو قيمةٍ أو تقديرٍ قيمةٍ شيءٍ ما⁽³⁾.

أما من الناحية الاصطلاحية فهناك تضارُب في الآراء حول الترجمة اللفظية للكلمة اللاتينية (Evaluation) إلى اللغة العربية، عادةً ما توظف كلمة (تقييم) للدلالة على القياس والحكم في علاقته بالقيمة الملائمة للحكم، وتوظف كلمة (تقويم) للدلالة على الإصلاح والتعديل والتصحيح أو المعالجة⁽⁴⁾.

وعُرِفَ أيضاً. بأنه: إعطاء المقيِّم (شيء - شخص) قيمته وحقه ومستحقه⁽⁵⁾.

وفي تعريف آخر، هو: جمع جُملةٍ من المعلومات المناسبة والموثوق بها لمقارنة درجة ملاءمتها لمجموعة من المعايير المتصلة بالكفايات المرسومة التي تمَّ صياغتها (المعايير) سالفًا؛ وذلك لاتخاذ قرار في ضوء ما تُفرزه المقارنة من معطيات ونتائج⁽⁶⁾.

والتقييم مصطلح أوسع وأشمل من القياس؛ فهو يُعطي القيمة العددية للشيء المُقيّم، ويُعبّر عن الصفات المادية وغير المادية⁽⁷⁾. ومنه تقييم الأداء، وتقييم البرنامج. أما تقييم الأداء فهو عملية مستمرة، وتحتوي هذه العملية على محاور أساسية، تتعلق بقياس الموارد والوسائل والهيكل التنظيمية، والموارد البشرية والتكنولوجية، والعمليات الداخلية التي تستطيع من خلالها المنظمات إدخال التحسينات على جودة خدماتها، فهي ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما هي وسيلة من أجل تحسين الأداء المؤسسي للوصول بالمؤسسة لدرجة أعلى من الإنتاجية والكفاءة⁽⁸⁾.

وأما تقييم البرنامج فيعني مقارنة الوضع الحالي للبرنامج بمجموعة من المعايير المُصاغة كوسيلة لتحسين البرنامج⁽⁹⁾. كما أنه يعني إصدار الحكم، ووضع قيمة أو ميزة أو أهمية للأشياء بالنسبة للبرامج التعليمية، وتعني هذه القيمة أو الميزة أو الأهمية وضع حكم معين أو قيمة معينة على البرنامج التعليمي نتيجة لمقارنة شواهد معينة مع معايير موضوعة أو للوصول إلى ذلك الحكم، وهو قيمة توضح إلى أي مدى كان هذا البرنامج التعليمي مفيداً أو ناجحاً أو مميزاً؛ وحتى يمكن أن تتم عملية التقييم هذه فلا بُد من جمع الشواهد، أو بمعنى آخر البيانات اللازمة عن البرنامج التعليمي المعين، ومقارنة هذه البيانات مع المعايير الموضوعة أو المنتقاة للوصول إلى حكم على ذلك البرنامج المقصود، وهذا الحكم يمكن أن يأخذ شكل القيمة؛ أي إلى أي مدى كان ذلك البرنامج التعليمي قيماً ومفيداً⁽¹⁰⁾.

وقد اتضح ممّا سبق أنه لا يوجد تقييم بدون معايير موضوعة، يتم التقييم بالاعتماد عليهما؛ ممّا يؤدي في النهاية إلى إصدار الحكم الذي من خلاله قد تسعى المؤسسة المسئولة عن البرنامج التعليمي إلى تحسين البرنامج.

2/1 العلاقة بين التقييم والتقييم من حيث الوظيفة؛

غالبًا ما يقع خلطٌ بين هذين المفهومين، وفي أحيان أخرى يتم استعمالهما كمرادفين، إلا أن الفرق بينهما ليس صغيراً؛ فالتقييم هو عملية سابقة للتقويم، فإذا اعتبرنا أن التقييم يعني إصدار حكم، وتقدير القيمة للأشياء، فإن ذلك يجعل منه

مُنطَلَقًا لعمليّة التّقويم، ويُستخدَم التّقيّم في تقدير القيمة أو الكميّة، وتحويل الشّيء المعنوي إلى شيء ملموس، مثل إعطاء نقطة عدديّة، أو عبارات التّقيّم والتقدير، أو وضع علامات، أو عبارات أو درجات تدلُّ على قيم مثل: ضعيف . متوسط - جيد . ممتاز...إلخ.

فالتقويم يُستخدم في تعيين وتحديد سلوك المتعلِّم أو مستوى الأداء، بهدف توجيهه وتعديله مثلًا⁽¹¹⁾، وهكذا يتبيّن أن هناك علاقة بين التّقيّم والتّقويم؛ فالتّقيّم يُمثّل أداة مهمة تساعد في تقويم السلوك، أو مستوى الأداء، وأنه لا يتمُّ التقويم بدون أن يحدث التّقيّم، كما أن هناك علاقة . أيضًا . وثيقة بين التّقيّم والتّقويم، وهي أن كلاهما يتطلّب المعايير، ويُستخدم القياس والأدلة⁽¹²⁾.

1/3 أصول التّقيّم:

ويتمُّ عرض أصول التّقيّم على النحو التالي:

أ- ففيما يخصُّ التّقيّم الأصغر، يُمكن رصد المراحل التاريخيّة كالتالي:

- حوالي 2200 سنة قبل الميلاد وضع الأباطرة الصينيون معايير لتقييم فعاليّة الموظّفين كل ثلاث سنوات، (لا شيء معروف عن طبيعتها ولا شكل صياغتها).

- حوالي 1115 سنة قبل الميلاد، استُعْمِلت في فترة حكم أسرة (شان) اختبارات حول الموسيقى، ورمي الرُّمَح، والفروسيّة، والحساب.

- في القرن السادس عشر الميلادي وضع اليسوعيون منظومة اختبارات في مؤسّساتهم، لقد تطوّر تدريجيًّا استعمال هذه المنظومة في الجامعات الأوروبيّة؛ ممّا مكّن الطلبة من دخول مختلف المهن استنادًا لقدراتهم الشخصيّة عوض عن مميزات أخرى كنوع طبقاتهم أو مكانتهم الاجتماعيّة والسياسيّة.

- في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، خرجت إلى الوجود المعايير السيكولوجيّة بظهور علم القياس النفسي.

ب- أما على صعيد التقييم المكبر، فإن أصوله قد تمّ وضعها استجابة لطلبات خاصة بالسلطات المسؤولة عن شئون التربية منذ أواخر القرن التاسع عشر، ولعلّ أهمّ المحطّات في هذا الصدد:

- إنشاء أول وزارة للتربية بالولايات المتّحدة الأمريكيّة في سنة 1867م، والتي كان من بين مهامها جمع معطيات وإحصائيات تتعلّق بحالة ودرجة تطوّر النّظام التعليمي.
- أعمال (ألفريد بنيت) (1904) Alfred Binet، والتي مكّنت من الكشف عن ذوي الذّكاء غير العادي من بين مجموعة من التلاميذ.

- أعمال (ستراش وإيليوت) (1912) Strach and Elliot، والتي اقترحت نموذجًا لتقييم كفيّة قيام الأساتذة بتطبيق المبادئ العلميّة للقياس.

- أعمال (رالف تايلر) (1952) Ralph Tyler، والتي اهتمت بتقييم البرامج والمؤسّسات في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وهدفت دراسته الأولى. والتي قام بها سنة 1932م وامتدت لثمان سنوات. إلى إثبات ما كان التلاميذ الذين تابعوا مقرّرًا دراسيًا غير تقليدي يحصلون على نفس المستوى من التفوق في دراستهم الجامعيّة بالمقارنة مع تلاميذ تابعوا مقرّرًا تقليديًا، وبالرغم من أن أعمال (تايلر) Tyler كانت مهمّة ورائدة في ميدان التقييم في ذلك الوقت؛ حيث اعتُبرت نقطة انطلاق تقييم السياسات العامّة، إلا إنّها لم تستحوذ على اهتمام مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.

- إعطاء الدفعة القوية لمسألة التقييم في نهاية الخمسينيات بعد مرور عدة أحداث:

1. حدث سياسي: عندما وضع السوفيت القمر الاصطناعي (السبوتنيك) حول الأرض في 4 سبتمبر 1957، تسبّب الحدث في خلق نقد ذاتي من طرف الأمريكيين الذين تخوّفوا من تراجع بلادهم، فأعلنوا عن رفع التّحدي والتفوق.
2. حدث اجتماعي: تعدّدت المشاكل الاجتماعية داخل المجتمع الأمريكي:

العنصرية، والفقر، والاحتجاجات الطلابية.

3. حدث اقتصادي: شعر الأمريكيون بقرب انتهاء الاستثمارات في عدّة قطاعات اقتصادية، والتي بلغت ازدهارًا كبيرًا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. لقد تحمّل النظام التربوي مسئولية ما آلت إليه الأوضاع آنذاك؛ ونتيجة لذلك بدأ التفكير في إنجاز عدّة دراسات تقييمية تهدف إلى تطوير وتحسين التعليم، ورفع فعاليته وزيادة جودته.

- في السبعينيات من القرن الماضي، برزت أزماتان في الولايات المتحدة:

1. تعلّقت الأزمة الأولى بازدياد مصاريف الدولة على التعليم والتضخم في الاقتصاد.

2. أما الأزمة الثانية فتجسّد في تفاقم ضعف المستوى المتعلّق بالمؤهلات التي يملكها المتعلمون بعد التخرّج.

ممّا أدّى إلى نشر عدّة تقارير تُنادي بالإصلاح، كان أبرزها تقرير (أمة في أزمة) في بداية التسعينيات من القرن الماضي، ساهم التفكير في معالجة المشاكل المطروحة إلى استعمال مفهوم جديد يُسمّى بنظام ضمان الجودة المستمدّ من القطاع الصناعي، والذي يعتمد بشكل أساسي على منهجيات التقييم.

- أما في وقتنا الحاضر: فقد أصبح للتقييم مفهومًا محوريًا أساسيًا في استراتيجيات التحديث والتطوير في النظم التربوية والتعليمية؛ بل حتى في السياسات العامة والإدارات القطاعية الأخرى، فقد شكّلت في معظم الدول المتقدّمة هيئات ولجان تتولّى عمليّات التقييم على كافة المستويات⁽¹³⁾.

4/1 أقسام التقييم:

وعملية التقييم تنقسم إلى قسمين رئيسيين، هما: التقييم الرسمي - والتقييم غير الرسمي:

أ. ويعتمد التقييم الرّسمي على الاستطلاعات المنظّمة، والزيارات المخطّطة، والمقارنات المضبوطة، واختبارات القياس.

ب. كما يعتمد التقييم غير الرّسمي على الملاحظات العابرة والأهداف الضمنيّة، والعادات الفطريّة، والأحكام السريعة⁽¹⁴⁾.

5/1 مراحل التقييم:

. يمرّ التقييم بثلاث مراحل على النحو التالي:

▪ جمع معلومات كافية.

▪ فحص وقياس درجة ملاءمة المعلومات المُجمّعة لمعايير الكفايات المقيّمة.

▪ اتّخاذ قرار انطلاقاً من نتائج عمليّة قياس درجة الملاءمة.

بعبارة أخرى التقييم عمليّة قياس واتّخاذ موقف تبعاً للنتائج التي أسفرت عنها عمليّة القياس للشيء المراد تقييمه، ومن الواضح هنا أن عمليّة التقييم عمليّة هادفة لا فعل مجاني، ومن الواضح أن المُقيّم لا يتوقف بمجرد إنجاز التقييم فقط، إنه يُقيّم لغاية معيّنة، ويُقيّم تحديداً لاتخاذ قرار مؤسّس؛ أي لاتّخاذ قرار يستند على أسس مناسبة ومصحّحة وموثوق بها؛ إذن فالتقييم يهدف إلى وضع قيمة للأداء المقصود من تلك المراحل⁽¹⁵⁾.

6/1 وظائف التقييم:

. يقوم التقييم بأربعة من الوظائف، وهي على النحو التالي:

أ. وظيفة توجيهيّة: التقييم يُحدّد مستوى المكتسبات السابقة وفقاً لمعايير ومقاييس معيّنة، ويوجّهه إلى ما ينبغي الأخذ به من معالجة لسدّ الثغرات الباقية.

ب. وظيفة علاجيّة: ويكون على امتداد فترة التعلم، ويقوم على جمع الملاحظات أثناء التعلم والتدريبات ومختلف الأنشطة عبر وسائل متعدّدة قصد التنبيه إلى

الصُّعوبات أو نقاط الضعف وتذليلها بالعلاج المناسب الذي يستغرق لحظات محدودة أو أيامًا كاملة.

ت. وظيفة إرشادية (جزائية): يهدف إلى التثبيت من تملك الكفاية للحكم بنجاح المؤسسة أو إخفاقها؛ أي إصدار الحكم عليها.

ث. وظيفة تشخيصية: هي عملية مرتبطة بوضعيات المؤسسة، ويُقصد بها فحص معالم هذه الوضعية وتشخيصها، بهدف الوصول على معلومات وبيانات تُمكن من اتخاذ قرارات حول وضع المؤسسة، يُعتبر هذا خطوة من خطوات المعالجة أو التطوير⁽¹⁶⁾.

7/1 مستويات التقييم:

للتقييم عدّة مستويات، سوف نطرحها في النقاط التالية:

1/7/1 التقسيم الأول:

. تقييم على مستوى الكلية والبرامج العلمية.

. تقييم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتقييم البرامج والمقرّرات الدراسية والمكتبات ومراكز المعلومات وخدمات الطلاب إلى جانب المباني وغيرها.
تقييم على مستوى الجامعة؛ وذلك عن طريق تجميع التقييمات على مستوى الكليات والبرامج.

والمعاهد المختلفة، ويتمّ تحليل النتائج واستنتاج منها مستوى الأداء⁽¹⁷⁾.

وقد قسّمت أحد الدراسات مستويات التقييم إلى قسمين، وترابطًا بالتقسيم السابق، تأتي التقسيمات التالية تقسيمًا ثانيًا وثالثًا، وهي كالآتي:

2/7/1 التقسيم الثاني:

- . تقييم تحصيل الطالب: خلال أو بعد أي برنامج تكويني، من اللازم أن يُقيّم

الطالب لمعرفة درجة التحصيل الدراسي لديه.

- . تقييم البرامج وتقييم المناهج: بدورها يخضع البرامج والمناهج لتقييم مستمر؛ لإبراز نقاط القوة والضعف فيها، ولتحديد مناطق الخلل في تماسك وانسجام عناصرها، ولمعرفة مدى تحقيقها للأهداف الموضوعة مسبقاً، فضلاً عن تحيينها لكي تشمل مستجدات الواقع.
- . تقييم طرق التدريس: يتم تقييم طرق التدريس للوقوف أمام فعاليتها ومدى جودتها والتفكير في إدخال طرائق متجددة.
- . تقييم المدرسين: يخضع المدرسون لتقييم حول مردودية مهامهم: (التدريس- الإسهام العلمي(البحث العلمي)- المشاركة في أنشطة إدارية للمؤسسة التي يعملون بها).
- . تقييم الموظفين والإداريين: بالنظر إلى أدائهم للمهام الإدارية الموكلة إليهم.
- . تقييم المؤسسات: تخضع المؤسسات لتقييم حول أدائها لمجموع المهام التي أنيطت بها.
- . تقييم البحث العلمي: تقييم البحث العلمي في كل مرة لمعرفة درجة إنتاجيته ومدى خدمته للمجتمع المحيط.
- . تقييم النظام التربوي ككل: بعد تقييم جميع أجزاء النظام التربوي نقيم هذا الأخير وفقاً لمدى ترابط و تماسك أجزائه لتحقيق الأهداف الوطنية والقومية.
- . التقييم الدولي المقارن: تقوم منظمات دولية وعالمية بإجراء عمليات تقييمية دورية من أجل مقارنة الأنظمة التعليمية، وتهدف هذه الدراسات إلى الاستفادة من التجارب الناجحة وتحليل عوامل النجاح

3/7/1 التقسيم الثالث للمستويات:

القسم الأول: (Micro evaluation التقييم المصغر).

الذي يهتم بتقييم مردودية أعمال الأشخاص: (طلبة - أساتذة - موظفون وإداريون).

- القسم الثاني: (Macro evaluation التقييم المَكْبَر).

الذي يهتم بتقييم البرامج والمؤسسات: (البرامج - المناهج الدراسية - أقسام البحث العلمي - المؤسسات التعليمية - النِّظام التربوي بأكمله)⁽¹⁸⁾.

4/7/1 هناك تقسيم رابع لمستويات التقييم، وهو كالاتي:

- التقييم المؤسسي.
- التقييم البرامجي.
- التقييم الفردي: تقييم الأستاذ والطالب، والزميل والموظف والخريج، كل للآخر ولنفسه.
- التقييم المقارن أو تقييم النظراء.
- تقييم المستفيدين⁽¹⁹⁾.

ومما سبق نلاحظ وجود تشابه بين التقسيمات الأربعة، ولكن الباحثة تؤيد التقسيم الثاني؛ حيث إنه أكثرهم تفصيلاً وأشملهم.

8/1 المشاكل العامة التي تؤثر على التقييم:

- الافتقار إلى استراتيجية أو خطة خاصة بالتقييم يمكن أن توجه عمليات التقييم نفسها.

- الافتقار إلى الأدوات والتقنيات المحددة لتقييم بعض المستويات.

- تنوع المحكّات والمؤشّرات وصعوبة تحديدها في بعض الأطر.

- تعدّد منهجيات جمع المعطيات والبيانات ومراقبتها وتحليلها.

- تكريس الاهتمام البالغ إلى المعطيات الكميّة وإهمال المنظور النوعي.

- عدم صلاح المعطيات بسبب التزوير الناتج من التفضيلات والمصالح

الشخصية لبعض الأطراف المشتركة في التقييم.

. استخدام التقييم كوسيلة للتشخيص والكشف بدل استخدامه كأداة للتحسين والتطوير والمعالجة.

. فهم التقييم على أنه وسيلة للتحكم.

. تراجع أو قلة عدد المتخصصين المؤهلين في إجراء دراسات التقييم.

. الافتقار إلى موارد مادية ومادية ضرورية في عمليات التقييم.

. عدم إشراك و/أو عدم مشاركة الجهات المعنية في التقييم.

. الفساد والمحسوبيات لدى الجهات المنخرطة بالتقييم⁽²⁰⁾.

2/ عملية التقييم في المؤسسات التعليمية؛

إن عملية تقييم المنظمات التعليمية والبرامج والمعاهد التعليمية تتطلب منا أولاً بناء أدوات التقييم، والتي تتمثل في أسس ومعايير التقييم سواء محلية أو دولية، ومن هنا تتضح لنا أهمية توضيح فلسفة تقييم الأداء في المنظمات التعليمية والمعاهد باعتبارها إطاراً مرجعياً لإجراء التقييم وأحكام التفسير لاستنتاجات المقارنة التي توقرها عمليات التقييم⁽²¹⁾.

2/1 مراحل تقييم المؤسسات التعليمية؛

تتبلور مراحل التقييم في ثلاث مراحل، هي:

- المرحلة الأولى: التقييم الذاتي من قبل المؤسسة:

- أهم خطوة هي عملية إعداد تقرير الدراسة الذاتية من قبل المؤسسة نفسها.

- يهدف إلى إتاحة الفرصة للمؤسسة لقياس فاعليتها وكفاءتها وتحديد نقاط

القوة والضعف لديها.

- تحتاج نظرة واقعية، للمدخلات والمخرجات والعمليات باستخدام المؤشرات الكمية والنوعية.

- المرحلة الثانية: تقييم خارجي دولي عن طريق فريق تقييم:

- يتم تغطيته من قبل الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة.

- يقوم الفريق المقيم بزيارة ميدانية للمؤسسة لإجراء مقابلات والاطلاع على مرافق المؤسسة.

- المرحلة الثالثة:

- تقرير يصف النتائج التي وصلت لها عملية التقييم: (نقاط القوة والضعف، والتوصيات)⁽²²⁾.

2/2 أهداف تطبيق نظام التقييم الجامعي:

لعملية التقييم الجامعي عدد من الأهداف، نطرحها في هذه النقاط التالية:

1. تحليل الوضع الراهن والحالي للأداء الأكاديمي والمؤسسي بالكلية والأقسام والبرامج التابعة للجامعة.

2. تحديد الانحرافات والسلبيات، وأوجه القصور المختلفة، والتي يمكن أن تؤثر على الأداء الأكاديمي والمؤسسي بكل كلية أو قسم أو برنامج أو معهد.

3. رفع النتائج مقرونة بالتوصيات لإدارة الجامعة لاتخاذ اللازم لرفع وتحسين الأداء المتوقع.

4. التشخيص المستمر والدائم لمشكلات العمل التي يمكن أن تؤثر سلبيًا على الأداء التعليمي أو الأكاديمي بكل كلية أو قسم أو برنامج أو معهد، وعلى مستوى الجامعة ككل لزيادة القدرة على مواجهتها.

5. اقتراح التوصيات للارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والمؤسسي للهيؤ

برسالة الجامعة بفاعليّة وكفاءة: بحيث يُلائم المتغيّرات الحديثة.

6. اقتراح الطُّرق والوسائل والإجراءات التي تكفّل التوافق مع متطلبات تقييم الأداء الجامعي⁽²³⁾.

وإضافة إلى ما سبق، الحصول على الاعتماد من قبل هيئات اعتماد وجودة التعليم الوطنيّة والدوليّة.

3/2 مجالات التقييم:

تبعاً لمعايير الاعتماد فإن مجالات التقييم تأتي على النحو التالي:

- التّخطيط.
- الإدارة.
- الهيئة التدريسيّة.
- الطُّلاب.
- المقرّرات الدراسيّة.
- البحث العلمي.
- الأبنية والمرافق والتجهيزات.
- الموارد والإنفاق
- المشاركة المجتمعيّة⁽²⁴⁾.

3/ معايير اعتماد أقسام المكتبات والمعلومات:

إضافة إلى المجهودات الفرديّة التي قام بها (إيمان عبد العزيز باناجة) به كمقترح أطروحة دكتوراه بعنوان (تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليّات المملكة العربيّة السعوديّة) عام 1996م، وكذلك ما قام د. (ثروت يوسف الغلبان) به كمقترح ضمن أطروحة دكتوراه بعنوان (الاتّجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر) عام 1999م، وكذلك المحاولة التي قام بها أ. د (أسامة السيد محمود)، أ. د (شريف

شاهين)، أ. د (يُسرِّيَّة عبد الحليم زايد)، د.(عماد بدرالدين أبو غازي) والتي صدرت برعاية قطاع الآداب بالمجلس الأعلى للجامعات، والتي اعتمدت عليها الهيئة القوميَّة لضمان جودة التعليم والاعتماد في إعداد المعايير القوميَّة الأكاديميَّة القياسيَّة لقطاع كليَّات الآداب، وقامت العديد من الجمعيات العلميَّة والاتِّحادات المهنيَّة في مجال المكتبات المعلومات بإصدار عدد من معايير اعتماد برامج أقسام المكتبات والمعلومات؛ إيماناً منهم بالرفع من جودة هذه الأقسام ومسايرة التطوُّرات الحديثة في المجال، ومنها:

- الاتِّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسَّساتها(IFLA).

- الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم).

- جمعيَّة المكتبات الأمريكيَّة (ALA).

- المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP).

- الهيئة القوميَّة لضمان جودة التعليم والاعتماد(NAQAA)(مصر).

ولقد صدرت العديد من معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وهذه المعايير لها دور كبير في تحقيق الأهداف المحددة من المؤسَّسات الأكاديميَّة، كما أنها تُعتبر من العوامل الهامَّة لنجاح هذه الأقسام المتخصِّصة؛ حيث إنها بذلك تقوم بتسويق نفسها عند حصولها على اعتماد أيٍّ من هيئات الاعتماد، وكذلك تسويق للمهنة ولخريجها، ويبرز ذلك أهميَّة هيئات الاعتماد للإعلاء من قيمة التخصُّص؛ لذلك قامت هيئات وطنيَّة وإقليميَّة ودوليَّة بإصدار معايير لاعتماد برامج أقسام المكتبات والمعلومات من أجل الوصول للأهداف المحددة التي تسعى هذه البرامج إليها، والتطوير والتحسين المستمرُّ لها، وسيتمُّ هنا عرض معايير اعتماد بعض الهيئات كما يلي:

1/3 المبادئ التوجيهية لبرامج تعلم المكتبات وعلم المعلومات الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (عام 2012)

IFLA The International Federation of Library Associations and Institutions: (٢٠١٢)

1. الهدف من هذه المبادئ التوجيهية:

الهدف من هذه المبادئ هو توفير دراسات لمدارس المكتبات والمعلومات (LIS) في جميع أنحاء العالم مع مجموعة من المبادئ التوجيهية للممارسة المفضلة لاستخدامها عند إنشاء وتشغيل برامجها التعليمية، فهذه المبادئ هي إطار لمراجعة وتحسين هذه البرامج، فضلاً عن تصميم برامج جديدة، ويمكن أيضاً أن تُستخدم كأداة عملية مقارنة، ومن المتوقع أن تكون هذه المبادئ التوجيهية الواردة سوف تُشكّل الأساس لمتطلبات الاعتماد الوطني في البلدان المختلفة.

2. مجال المبادئ التوجيهية:

هذه المبادئ التوجيهية وُضعت لكي تُعالج في المقام الأول برامج الدراسات العليا والمرحلة الجامعية الأولى.

3. منهجية إعداد المبادئ التوجيهية:

قد تمّ تأييد هذه المبادئ التوجيهية من قبل اللجنة الفنية التابعة للاتحاد (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) في اجتماعها في أغسطس 2012، وتعدّ هذه المبادئ التوجيهية (مراجعة لما تمّ إصداره عام 2000): حيث إن اللجنة الدائمة للتعليم والتدريب (IFLA) عيّنت اللجنة الفرعية للإشراف على وضع آخر لمراجعة الوثيقة، وكان الأعضاء Gillian Hallam و S.B. Ghosh و Kerry Smith، وكان ذلك في (يوليو 2012م)، وتمّ تحديد المبادئ التوجيهية في سبعة مبادئ كما يلي:

الإطار الأوسع: The Larger Framework

عناصر المنهج الدراسي: Curriculum Elements

المناهج الدراسية: Curriculum

أعضاء هيئة التدريس: Faculty of Staff

الطلاب: Students

الدعم: Support

المصادر التعليميّة والتّسهيلات: Instructional Resources and Facilities

2/3 المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربيّة (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس) الصّادر عن الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) عام 2016 (□ *):

صدر هذا المعيار كأحد نتائج المؤتمر السابع والعشرين للاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والذي تمّ بالتعاون مع وزارة الثقافة المصريّة وبمشاركة الجمعيّة المصريّة للمكتبات والمعلومات (الأقصر . مصر) في الفترة ما بين 14:16 نوفمبر 2016م، وهو من إعداد أ. د (أسامة السيد محمود).

1. الهدف من المعيار:

خلق معيار لضمان جودة برامج المكتبات والمعلومات بالجامعات والمعاهد في الوطن العربي يتلاءم مع الظروف البيئيّة العربيّة المحيطة بها؛ حيث إن المعايير الدوليّة التي أُعدت من قبل لا تتلاءم مع الطّبيعة العربيّة إلى حدّ كبير؛ نظرًا لاختلاف الظروف المحيطة، وقد وُضع هذا المعيار. أيضًا . للاستعانة به في تطوير البرامج المتخصّصة في المكتبات والمعلومات، أو إنشاء برامج جديدة.

2. مجال المعيار:

أعدّ هذا المعيار ليكون مرجعًا لبرامج المكتبات والمعلومات المرتبطة بكليّات الآداب والإنسانيّات والعلوم الاجتماعيّة بالجامعات العربيّة على مستوى الدرجة الجامعيّة الأولى (البكالوريوس/ الليسانس)، وتستمرّ لمُدّة أربعة أعوام جامعيّة أو ثمانية فصول دراسيّة أو يقضي الطّالب من 120 : 140 ساعة دراسيّة، وقد راعى هذا المعيار متطلبات الجامعة أو الكليّة، فيما يخصّ المقرّرات التي تفرضها أو تطلب

الجامعة أو الكلية استيفاءها من أجل الحصول على الشهادة الجامعية، وراعى أيضاً وجود بعض برامج المكتبات والمعلومات التي تدرس الوثائق التاريخية والجرارية والأرشيف إلى جانب المكتبات، مثل (أقسام جامعتي القاهرة وبنى سويف حالياً)، وأقسام أخرى مشتركة مع الإعلام والصحافة والطباعة والنشر والتربية في بعض الجامعات السعودية والبنانية والتونسية والمغربية؛ لذلك راعى المعيار وجود علاقات وثيقة بين تخصص المكتبات والمعلومات بعدد من التخصصات المذكورة، واعتبرها من فئة المقررات البيئية التي تم ذكرها ضمن المحور الثالث (تصميم البرنامج التعليمي والمناهج).

3. منهجية إعداد المعيار:

تم حصر عدد من التشريعات والمعايير المؤسسية العربية والدولية ومعايير جودة واعتماد البرامج الدراسية الخاصة ببرامج المكتبات والمعلومات ودراسها وتحليلها، ومن خلال ذلك تم استنباط عدد من العناصر المحورية التي يتكون منها هذا المعيار، وتتلاءم مع الأوضاع العربية والظروف البيئية لبرامج المكتبات والمعلومات، وذلك على مستوى مرحلة الدرجة الجامعية الأولى، وهذه المحاور الرئيسية عددها تسعة محاور، وهي كما يلي:

. المحور الأول: التخطيط الاستراتيجي للبرنامج.

. المحور الثاني: القيادة وإدارة البرنامج (الحوكمة).

. المحور الثالث: تصميم البرنامج التعليمي والمناهج.

. المحور الرابع: الطلاب والمهارات والكفايات المستهدفة.

. المحور الخامس: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

. المحور السادس: الموارد والتسهيلات.

. المحور السابع: البحث العلمي.

. المحور الثامن: المشاركة المجتمعية وعلاقات البرنامج بالمجتمع.

. المحور التاسع: التقييم المستمر وقياس الأداء والتطوير الدائم للبرنامج.

- بعد الاستقرار على هذه المحاور تمّ عرضها على متخصصين لهم خبرة في الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ فتمّ عرضه على كلّ من: أ. د جاسم محمد جرجيس، أ. د يسريّة عبد الحليم زايد، وتمّ الأخذ بملاحظتهما.

3/3 معايير اعتماد برامج الماجستير في المكتبات ودراسات المعلومات الصادرة عن الجمعية الأمريكية للمكتبات (عام 2019)

(ALA Standards for Accreditation of Master's Programs in Library & Information Studies) (٢٠١٩)

1. الهدف من المعيار:

ينبع الهدف من معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات من سياستها، وهو تلبية احتياجات المكتبات في مجتمع متغيّر، وتشجيع برامج الدّراسات العليا للمكتبات وعلم المعلومات، والتي ينبغي أن تُفسر هذه المعايير في ضوء هذه السّياسة.

2. مجال المعيار:

هذه المعايير مُحدّدة في تطبيقها لتقييم برامج الدّراسات العليا من دراسات المكتبات والمعلومات التي تُؤدّي إلى درجة الماجستير، وكشرط أساسي لاعتماد برنامج أن تطلب جمعية المكتبات الأمريكية من المؤسّسة الأمّ تكون مُعتمدة من قبل هيئة اعتماد مؤسّسية مناسبة، كما أنّها معايير إرشادية وليست إلزامية بهدف تعزيز التميز من خلال وضع قسم للمعايير لتقييم الفاعليّة، وتطوير وتطبيق القياسات النوعيّة والكميّة لهذه المعايير، وتحليل البيانات من القياسات، وتطبيق التحليل لتحسين وتطوير البرنامج.

3. منهجية إعداد المعيار:

قد عيّن مجلس جمعيّة المكتبات الأمريكيّة (ALA) لجنة للاعتماد؛ لتكون مسؤولة عن تنفيذ برامج الاعتماد لـ (ALA) وتطوير وصياغة المعايير لبرامج الدراسات العليا للمكتبات وعلم المعلومات؛ ممّا يؤدي إلى درجة الماجستير، ولجنة جمعيّة المكتبات الأمريكيّة مُعترف بها من قبل مجلس اعتماد التعليم العالي باعتبارها هيئة الاعتماد لهذه البرامج، وقد تمّ اعتماد هذه المعايير من قبل مجلس جمعيّة المكتبات الأمريكيّة في 2 فبراير 2015م، ومراجعة المعيار الفرعي الثّالث في المعيار الخامس: (الإدارة والدّعم المالي والموارد) الذي اعتمده المجلس في 28 يناير 2019م بناءً على طلب لجنة الاعتماد، وتعكس طبعة 2019م تعديلاً على الجملة الأولى من العنصر الثّالث في المعيار الخامس: (الإدارة والدّعم المالي والموارد) استجابة لمتطلبات مجلس اعتماد التعليم العالي Council of higher education Accreditation (CHEA) التي تقصر الجهات المانحة المعايير على ما هو ضروري لتعلّم الطالب وإنجازه، تُشير الموارد فقط . إلى المدى المطلوب من الطّلاب للخروج من المؤسّسات، أو البرامج التي تمّ إعدادها بشكل مناسب، وهذه المعايير تحلّ محلّ معايير الاعتماد 1992م، ومعايير الاعتماد 2008م، ومعايير الاعتماد 2015م.

وقد استقرّت المراجعة على خمس معايير كما يلي:

المعيار الأول: التّخطيط المنهجي: (Systematic Planning).

المعيار الثّاني: المنهج الدّراسي: (Curriculum).

المعيار الثّالث: أعضاء هيئة التّدريس: (Faculty).

المعيار الرّابع: الطّلاب: (Students).

المعيار الخامس: الإدارة والدّعم المالي والموارد. (Administration, Finances, and Resources).

تستند هذه المعايير إلى القياس النوعي بدلاً من القياس الكميّ، ولأغراض

اعتماد البرامج التعليمية يستند التقييم إلى معايير الجودة، ويجب أن يكون القسم الحالي ذا جودة عالية لمنح الاعتماد، ويعتمد في النهاية على الملاحظة وحكم التقييمات من ذوي الخبرة، والمعايير تُشير صراحة إلى استخدام نتائج عمليات التقييم المستمرة، ويستند الاعتماد على تقييم مُجمل للبرنامج، وبالتالي فإن الفشل في تلبية أي نوع معيّن من المعايير قد لا يؤدي إلى الفشل في تلبية هذا المعيار، وبالمثل فإن الفشل في تلبية معيار واحد قد لا يؤدي إلى فشل في تحقيق اعتماد البرنامج.

4/3 معايير المعهد المُعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP Chartered Institute of Library and Information Professionals (28):

1. الهدف من المعيار:

تمّ تصميم نظام الاعتماد لاعتراف بمجموعة برامج ووحدات (المقرّرات) والتطوير المهني المستمرّ Continuous professional development (CPD)، وسيتمّ تقييم جميع البرامج والوحدات (المقرّرات) باستخدام قاعدة المعرفة والمهارات المهنية Professional Skills and Knowledge Base (PKSB) والتي تُحدّد المعارف والمهارات الأساسية للمهنة.

2. مجال المعيار:

اعتماد Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) متاح لمجموعة واسعة من البرامج والوحدات (المقرّرات)، جميع البرامج الأكاديمية والمهنية والوحدات (المقرّرات) المتعلّقة بالمكتبات والمعلومات ومجال المعرفة، التي سوف تحتاج إلى إثبات العلاقة مع Professional Skills and Knowledge Base (PKSB) من أجل أن تكون معتمدة من قبل Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP)، الاعتماد يشمل المقرّرات التأسيسية، ومرحلة الدرجة الجامعية الأولى، الدّراسات العليا: (الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه)، جميع البرامج والوحدات (المقرّرات) الناجحة سوف تكون

معتمدة لمدة خمس سنوات.

3. منهجية إعداد المعيار:

تمّ تطوير (PKSB Professional Skills and Knowledge Base) التي تُحدّد المعارف والمهارات الأساسية بالتشاور مع أصحاب العمل والمؤسسات الأكاديمية وأعضاء Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لضمان أن تعكس المهارات والمعارف ما تحتاجه المهنة اليوم من تطوير Professional Skills and Knowledge Base (PKSB)، كما أن المعيار قسّم نفسه للعمل مع وحدات (مقرّرات)، وبرامج الدرجة الجامعية الأولى، دراسات عليا".

وقد استعرض المعيار فيما يلي:

. وثيقة صلة المقرّر أو البرنامج بمهنة المكتبات وإدارة لمعرفة والمعلومات وفقاً لما هو مُحدّد في بناء المعرفة المهنية Professional Skills and Knowledge Base (PKSB).

. توفير مُقدّم التعلّم لتجربة تعليمية ذات جودة عالية.

. مُقدّم التعلّم يشترك مع أرباب العمل لتأكّد من أن الأقسام ذات صلة للطلّاب.

. مؤشّرات تُقدّم الدليل والبرهان على المشاركة النشطة في الأنشطة المهنية، سواء من جانب الطّلاب أو أعضاء هيئة التدريس على سبيل المثال عضوية Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) و/أو أي كيان مهني آخر وثيق الصّلة بالإضافة إلى دليل برهان البحث.

. دليل/ برهان لتشجيع الطّلاب على الانخراط في التطوير المهني المستمرّ CPD عند التخرُّج.

5/3 معايير التقييم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والأزهر - الإصدار الأول - الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAA) بجمهورية مصر العربية عام 2009 (□*)

هذه المعايير هي الإصدار الأول عن الهيئة (يناير 2009م).

1. الهدف من المعيار:

يهدف هذا المعيار إلى جعل البرامج التعليمية يتَّسم خريجوها بالقدرة المعرفية والمهارية والمنافسة في سوق العمل المحلي والدولي، وكذلك المساعدة في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي من تقدُّم اقتصاد الدولة وحلِّ مشكلات المجتمع.

2. مجال المعيار:

تُتيح هذه المعايير لمؤسسة التعليم العالي الحكومية أو الخاصة أو التابعة لجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية أن تتقدَّم للهيئة لاعتماد واحد أو أكثر من البرامج التعليمية التي تُقدِّمها سواء كانت موجَّهة لطلُّاب المرحلة الجامعية الأولى أو لطلُّاب الدِّراسات العليا.

3. منهجية إعداد المعيار:

قام بإعداد هذه المعايير عددٌ من الخبراء ومستشارو الهيئة، وأعضاء مجلس الإدارة، وبعد الانتهاء من إعداد المسودة النهائية للدليل قامت الهيئة بعرض محاور التقييم والاعتماد للبرامج التعليمية وما يتبعهما من معايير ومؤشرات وعناصر وخصائص على مجموعات من المستفيدين النهائيين بغرض التعرف على انطباعاتهم وآرائهم نحو إمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي المختلفة، وتحديد مدى شمولية وموضوعية عناصر الدِّراسة الذاتية الخاصة بالبرنامج، وقد اشتملت هذه المجموعات من المستفيدين النهائيين على ممثلين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة، والبنقابات المهنية، والإعلاميين، والطلُّاب، وقامت

الهيئة بتوثيق نتائج هذا الاستطلاع واستخدامه في إجراء التعديلات المناسبة، ومعايير التقويم والاعتماد للبرنامج الأكاديمي تتلخّص في محورين رئيسيين، تندرج من خلالهما مجموعة من المعايير قدرها (11) معياراً:

- المحور الأول: إدارة البرنامج.
 - ويشتمل هذا المحور على المعايير الآتية:
 - أ. رسالة وأهداف البرنامج.
 - ب. قيادة وتنظيم البرنامج.
 - ت. الموارد الماليّة والتسهيلات الماديّة الدّاعمة.
- المحور الثّاني: الفاعليّة التعليميّة للبرنامج.
 - ويشتمل هذا المحور على المعايير الآتية:
 - أ. المعايير الأكاديميّة للبرامج.
 - ب. تصميم البرنامج.
 - ت. الطُّلاب.
 - ث. أعضاء هيئة التّدريس.
 - ج. التّعليم والتّعلّم.
 - ح. تقويم مخرجات التّعلّم.
 - خ. خُطّة التّطوير والتّعزيز.
 - د. مؤشرات النجاح.

6/3 نتائج الدراسة التحليلية للمعايير السابقة

1/6/3 عدد المعايير الفرعيّة والعناصر والمؤشّرات ومعايير الهيئات السّابقة:

تتناول الجداول التّالية (2,3) عدد المعايير الفرعيّة والعناصر والمؤشّرات في كل من المبادئ التوجيهيّة للاتّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسّساتها (IFLA)، المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربيّة (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس) (اعلم)، معايير جمعيّة المكتبات الأمريكيّة (ALA)، معايير المعهد المعتمد

لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP)، معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAA) الواردة في دليل التقييم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسّسات التعليم العالي والأزهر.

الجدول رقم (2)

عدد المعايير الفرعية والعناصر والمؤشرات في كلّ المبادئ التوجيهية لبرامج تعلّم المكتبات وعلم المعلومات (IFLA)، المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس) (اعلم)

اعلم			IFLA			وجه المقارنة
عدد المؤشرات	عدد العناصر	عدد المعايير الفرعية	عدد المؤشرات	عدد العناصر	عدد المعايير الفرعية	
14	8	3	.	11	3	المعيار الأول
43	10	4	.	-	11	المعيار الثاني
36	32	5	.	.	8	المعيار الثالث
50	30	5	.	.	6	المعيار الرابع
23	12	1	.	.	4	المعيار الخامس
11	22	3	.	.	3	المعيار السادس
20	9	1	.	.	4	المعيار السابع
16	6	1	.	.	.	المعيار الثامن
18	10	1	.	.	.	المعيار التاسع
231	139	24	.	11	39	المجموع

يتَّضح من الجدول السَّابق (2)، أن المبادئ التوجيهية (IFLA) لا يوجد بها أية مؤشِّرات، ولا يوجد عناصر إلا في المعيار الأول فقط، وقد بلغ عدد المعايير الفرعية (39 معيارًا)، وعدد العناصر (11 عنصرًا)، في حين أن المعيار المرجعي (اعلم) قد تضمَّن الجوانب الثلاثة المعايير الفرعية، والعناصر، والمؤشِّرات، وقد تضمَّن (24 معيارًا فرعيًا)، (139 عنصرًا)، (231 مؤشِّرا).

على مستوى المبادئ التوجيهية لبرامج تعلُّم المكتبات وعلم المعلومات: (IFLA The International Federation of Library Associations and Institutions) الصادرة عن الإفلا، يُعتبر المعيار الأول: (الإطار الأوسع)، والمعيار الثاني: (عناصر المنهج الدراسي) أكثر المعايير تفصيلًا: حيث يحتوي الأول على: (3 معايير فرعية)، وعلى مستوى العناصر (11 عنصرًا)، والثاني (معيار فرعي واحد)، وعلى مستوى العناصر (11 عنصرًا) أيضًا، ويلهم المعيار الثالث: (المناهج الدراسية) 8 معايير فرعية، ثمَّ المعيار الخامس: (الطلاب)، وكذلك المعيار السابع: (المصادر التعليمية والتسهيلات) 4 معايير فرعية.

أما على مستوى المعيار المرجعي لأقسام المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس) الصَّادر عن الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات، يُعتبر المعيار الرَّابع: (الطلاب والمهارات والكفايات المستهدفة) أكثر المعايير تفصيلًا: حيث يحتوي على: (5 معايير فرعية)، (30 عنصرًا)، (50 مؤشِّرا)، ويليه من حيث زيادة عدد المؤشِّرات المعيار الثاني: (القيادة وإدارة القسم (الحوكمة)؛ حيث يحتوي على: (4 معايير فرعية)، (10 عناصر)، (43 مؤشِّرا)، ثمَّ يليه المعيار الثالث: (تصميم القسم التعليمي والمناهج)؛ حيث يحتوي على (5 معايير فرعية)، وكذلك (32 عنصرًا)، وكذلك (36 مؤشِّرا).

الجدول رقم (3) عدد المعايير الفرعية والعناصر والمؤشرات في معايير كل من: (ALAA)، (CILIP)، (NAQAA).

NAQAA			CILIP			ALAA			وجه المقارنة
عدد المؤشرات	عدد عناصر	عدد المعايير الفرعية	عدد المؤشرات	عدد العناصر	عدد المعايير الفرعية	عدد المؤشرات	عدد العناصر	عدد المعايير الفرعية	
22	5	3	.	.	منطوق المعيار فقط	.	13	5	المعيار الأول
28	.	3	.	.	منطوق المعيار فقط	.	6	7	المعيار الثاني
17	.	3	.	.	منطوق المعيار فقط	.	.	10	المعيار الثالث
10	.	2	.	.	منطوق المعيار فقط	.	6	8	المعيار الرابع
29	.	4	.	.	منطوق المعيار فقط	.	.	15	المعيار الخامس
24	.	4	-	المعيار السادس
17	.	3	المعيار السابع
20	.	4	المعيار الثامن
12	.	2	المعيار التاسع
19	.	3	المعيار العاشر
10	-	2	المعيار الحادي عشر
-	المعيار الثاني عشر
108	5	33	25	45	المجموع

يُتَّضح من الجدول السَّابق (3) أن معايير (ALA) لا تحتوي على أيَّة مؤشِّرات، ولا تحتوي على عناصر إلا في المعيار الأول والثَّاني والرَّابع فقط، كما أنه قد بلغ عدد المعايير الفرعيَّة (45 معيارًا)، وعدد العناصر (25 عنصرًا)، أما معايير (CILIP) فهي اكتفت فقط بذكر منطوق معايير التَّقييم الخمسة مع عدم ذكر معايير فرعيَّة أو عناصر أو مؤشِّرات، أما بالنسبة لمعايير (NAQAA) فقد تضمَّنت معايير فرعيَّة بعدد (33 معيارًا)، وتضمَّنت عناصر في المعيار الأول: (رسالة وأهداف البرنامج) عدد (5 عناصر)، وقد بلغ عدد المؤشِّرات (108 مؤشِّرا).

أما على مستوى معايير (ALA) يُعتبر المعيار الأول: (التَّخطيط المنهجي) أكثر المعايير تفصيلاً؛ حيث يتضمَّن (5 معايير فرعيَّة)، (13 عنصرًا)، ثمَّ يليه المعيار الرَّابع: (الطُّلاب)، يتضمَّن (8 معايير فرعيَّة)، (6 عناصر).

أما على مستوى معايير (NAQAA)، يُعتبر المعيار الأول: (رسالة وأهداف البرنامج) أكثر المعايير تفصيلاً؛ حيث يتضمَّن (5 معايير فرعيَّة)، (22 معيارًا)، ثمَّ يليه المعيار الخامس: (تصميم البرنامج)؛ حيث يتضمَّن (4 معايير فرعيَّة)، (29 مؤشِّرا).

2/6/3 المجالات الرئيسيَّة التي غطَّتها معايير هيئات الاعتماد:

يتناول الجدول التالي المجالات الرئيسيَّة التي غطَّتها معايير هيئات الاعتماد سالفة الذِّكر من حيث: (التَّغطية - التَّخطيط، إدارة القسم/ البرنامج، الهيئة التدريسيَّة، الطُّلاب، المقرَّرات الدِّراسيَّة، البحث العلمي، المرافق والتجهيزات، الدَّعم المالي، المشاركة المجتمعيَّة).

الجدول رقم (4) المجالات الرئيسية التي غطتها معايير ميناات الاعتماد:

م	المعايير المجال الرئيسي	الاتحاد العربي لجمعيات الكتبات ومؤسساتها (IFLA).	الاتحاد العربي للكتبات والمعلومات (اعلم).	جمعية الكتبات الأمريكية (ALA).	المعهد المعتمد للتخصصي لكتبات والمعلومات (CILIP).	الهيئة القومية لضمان جودة التعليم وإ اعتماد (NAQA).
1	التغطية	برامج الدرجة الجامعية الأولى وبرامج التّراصات العليا .	برامج الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس/ الليسانس).	برامج التّراصات العليا "للمجستير" في دراسات الكتب المعلومات.	المقررات التأسيسية، والدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس والليسانس)، ومرحلة التّراصات المجستير/الدبلومات، الماجستير والدكتوراه).	معايير اعتماد البرامج التعليمية على مستوى (الدرجة الجامعية الأولى، التّراصات العليا).
2	التخطيط	ورد ضمن المعيار (1) إطار الأوسع.	الخطور الأولى الامتزازي للقسم، ضمن الخطور الثالث تصميم القسم التعليمي والمناهج.	ورد ضمن المعيار (1) التخطيط المهجي.		المعيار (1) رسالة وأهداف البرنامج، ضمن المعيار (10) خطة التطوير والتعزيز.
3	إدارة القسم/البرنامج	ورد ضمن المعيار (6) الدعم	الخطور الثاني القيادة وإدارة القسم "الحوكمة".	المعيار (5) الإدارة والدعم المالي والموارد.	المعيار (2,3)	المعيار (2) قيادة وتنظيم البرنامج.
4	الهيئة التدريسية	المعيار (4)	الخطور الخامس أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة	المعيار (3)	المعيار (4)	المعيار (7) أعضاء هيئة التدريس
5	الطلاب	المعيار (5)	الخطور الرابع الطلاب والمهارات والكفايات المسبقة.	المعيار (4)	المعيار (4,5)	المعيار (6) "طلاب"، المعيار (8) "التعليم والتعلم".
6	المقررات الرئيسية	المعيار (2) عناصر المنهج الرئيسي "3، المناهج الرئيسية".	ضمن الخطور الثالث "تصميم القسم التعليمي والمناهج"، الرابع الطلاب والمهارات والكفايات المسبقة".	المعيار (2) المنهج الدراسي.	المعيار (1)	ضمن المعيار (5) "تصميم البرنامج"، المعيار (11) "مؤشرات نجاح البرنامج".

م	المعايير المطلوبة الرئيسية	الافتتاح الدولي لجامعات الامتياز (IFIA)	الافتتاح العربي والامتياز (علم)	جمعية الامتياز (AAU)	الامتياز والامتياز (CUP)	البيئة القوية لضمان جودة التعليم والامتياز (NAQA)
7	البحث العلمي الرئيسية	ودد ضمن المعيار (4) أعضاء هيئة التدريس، 7 المصادر التعليمية والتسهيلات	المعزز السابع	ودد ضمن المعيار (1) التخطيط الهجعي، والمعيار (3) أعضاء هيئة التدريس، والمعيار (5) الأداة والدعم التي والموارد.	.	.
8	الرافق والتجزيات	المعيار (7) المصادر التعليمية والتسهيلات	المعزز الثامن المواد المعزز والتسهيلات	المعيار (5) الأداة والدعم التي والموارد	ضمن المعيار (3) المواد اللاحقة والتسهيلات الأداة الجامعة، ضمن المعيار (8) التعليم والتعليم.	ضمن المعيار (3) المواد اللاحقة والتسهيلات الأداة الجامعة.
9	الدعم التي	المعيار (6) الدعم	ودد ضمن المعزز الثاني العناية وادارة القسم "العوكمة".	المعيار (5) الأداة والدعم التي والموارد.		
10	المشاركة المجتمعية	ودد ضمن المعيار (3) الامتياز الراسية، (4) أعضاء هيئة التدريس.	المعزز الثامن	ودد ضمن المعيار (3) أعضاء هيئة التدريس، (5) الأداة والدعم التي والموارد.	المعيار (5)	ضمن المعيار (1) رسالة وأهداف الامتياز، ضمن المعيار (5) تصميم الامتياز، ضمن المعيار (8) التعليم والتعليم، ضمن المعيار (11) "مؤشرات نجاح الامتياز"

مما سبق يتّضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

1- تمثّلت المجالات الرئيسيّة التي غطّتها المعايير الخمسة في (10) مجالات رئيسيّة، وقد تناولت معايير كلٍّ من الاتّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسّساتها (IFLA)، وكذلك الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، وكافة المجالات الرئيسيّة السّابقة، وكذلك معايير جمعية المكتبات الأمريكيّة (ALA)، وأما المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP) لم تتناول معايير كافة المجالات السّابقة كافة المجالات، وبالنسبة لمعايير التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي الصّادرة عن الهيئة القوميّة لضمان جودة التّعليم والاعتماد (NAQAA) لم تتناول المعايير جوانب البحث العلمي .

2- تشابه مجال التغطية لمعايير الاتّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسّساتها (IFLA)، والمعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP) في التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي التّابعة للهيئة القوميّة لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAA)، وفي اعتماد برامج الدرجة الجامعيّة الأولى وبرامج الدّراسات العليا، أما الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) فتمثّل مجال التغطية في اعتماد برامج الدرجة الجامعيّة الأولى لليسانس/ البكالوريوس، وجمعية المكتبات الأمريكيّة (ALA) تمثّلت في اعتماد برامج الدّراسات العليا (الماجستير) في دراسات المكتبات والمعلومات، وتعدّدت . أيضًا . مجالات التغطية في (CILIP) لتشمل اعتماد المقرّرات . أيضًا . بالإضافة إلى الدرجة الجامعيّة الأولى والدّراسات العليا.

نتائج الدراسة

انتهت الدّراسة إلى :

1- أهميّة وجود معايير لتقييم أقسام المكتبات والمعلومات، وأن عمليّات التّقييم في حدّ ذاتها مؤشّرًا رئيسيًا للمُضي نحو التحسين والتطوير،

2- غطت المعايير التي تبنتها الدراسة مجالات عدّة؛ ممّا يعني شمول هذه المعايير في مجملها رغم وجود بعض الفروق بينها،

3- لوحظ أن هذه المعايير تهتمّ في مجملها بأن تنتهي بكونها معايير نوعيّة، دون التّطرّق إلى التعبير عن هذا النوع أو الكيف بالطّرق الكميّة إلا في بعض النقاط في معيار اعلم؛ مثل تحديد مُدّة سنوات مراجعة التّخطيط، وتحديد النّسب بين عدد أعضاء هيئة التّدريس والهيئة المعاونة إلى الطّلاب، وكذلك تحديد نسبة المجالات الرئيسيّة والفرعيّة والبينيّة.

هوامش الدراسة:

(1) محمود، ناصر أبو السعود. التّقييم والتقويم. مُتاح في:

<http://www.alyaum.com/articles/765386/> تاريخ الاطلاع: 2018/9/3.

(2): .merriam-webster. Available at

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/evaluation> . \ Accessed:29-12-2018

(3) Op.Cit . Oxforddictionaries.

(4) الأسعد، محمد (2010). التّقييم والقياس: حصيلة معرفيّة وتطبيقات عمليّة. الدار

البيضاء: كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بنمسك- مختبر الدّراسات الجغرافيّة والتنمية

المجالية. ص23. مُتاح في:

<http://0710grsf0.1104.y.https.search.mandumah.com.mplbci.ekb.eg/Record/90637>

6 .

تاريخ الاطلاع: 2019/2/21.

(5) محمود، ناصر أبو السعود. مصدر سابق.

(6) فالج، حيدر حاتم. التّقييم والتقويم وضمان الجودة في التعليم العالي. ص1:2. مُتاح في:

www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/.../repository1_publication3659_11_921.pdf

تاريخ الاطلاع: 2018/9/3.

(7) Evaluation in Education: Meaning, Principles and Functions. Available at:

<http://www.yourarticlelibrary.com/education/evaluation-in-education-meaning-principles-and-functions/89656> . [Accessed:17/3/2019.]

(8) عمار، هالة محمد السيد صالح. تقييم الأداء المؤسسي في كلية التربية جامعة بنها في ضوء معايير ضمان جودة واعتماد التعليم الجامعي. مجلة التربية، ع166، مج3، ص137. مُتاح في:

<http://0810gx2s9.1104.y.http.search.mandumah.com.mplbci.ekb.eg/Download?file=iR0oCueFBn7Dawnxu6Df6PEg1frbYAKbJlqCxuRD8/I=&id=883150> .

تاريخ الإطلاع: 2018/9/3

(9) what is program evaluation. p2. Available at:

<https://www.opm.gov/wiki/uploads/docs/Wiki/OPM/training/Program%20Evaluation%20Beginners%20Guide.pdf> .Accessed:17I3I2019.

(10) أكاديمية التدريب الاحترافي. مُتاح في:

[.https://www.apksa.org/vb/showthread.php?p=9984](https://www.apksa.org/vb/showthread.php?p=9984).

تاريخ الاطلاع: 2018/12/29

(11) أكناو، محمد الحبيب. مصطلحات ومفاهيم في التقييم والتقييم والقياس. مُتاح في:

<https://www.new-educ.com/%D9%85%> <https://www.new-educ.com/%D9%85%>

تاريخ الاطلاع: 2018/12/28

(12) Assessment vs Evaluation: what's the difference?. Available at:

<https://www.onlineassessmenttool.com/knowledge-center/assessment-knowledge-center/assessment-vs-evaluation/item10642>. Accessed:17I3I2019.

(13) كعواشي، عبد العالي (إبريل 2007). نموذج تقييم مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع4، ص ص506:509. مُتاح في:

<https://search.mandumah.com/Record/300245>. تاريخ الإطلاع: 2019/2/21.

(14) أكاديمية التّدريب الاحترافي. مصدر سابق.

(15) فالج، حيدر حاتم. مصدر سابق، ص 1.

(16) المصدر نفسه، ص ص 1:2.

(17) مجاهد، أماني جمال (2008). إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها على أقسام المكتبات والمعلومات في المؤسسات التعليمية. الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة (الجودة - المعرفة) ج1. الشركة العربية المتّحدة. ص76.

(18) كعواشي، عبد العالي. مصدر سابق، ص509.

(19) صهيوني، وليد. مفاهيم الجودة ومعاييرها في مؤسسات التعليم العالي. ص2. مُتاح في:

<http://qa.albaath-univ.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=189>

تاريخ الاطلاع: 2019/3/19.

(20) كعواشي، عبد العالي (يونيو 2009). التقييم في نظام التعليم العالي في المغرب: حصيلة الإنجازات والقصور والتحديات الرئيسية. القاهرة: المؤتمر الإقليمي العربي – نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديّات العالميّة والمسئوليّات المجتمعيّة. مُتاح في:

<https://content.mandumah.com/download?t=39a2553ca61e8f443f04c141edf046725fa5ab99&f=A/I8PfRL8gU3opqKPSIU56dhj1vrA3kwfd3noeYKkx8=&s=1>

تاريخ الاطلاع: 2019/2/23.

(21) درويش، محمد أحمد (2008). الإدارة الاستراتيجية للمنظمات التعليميّة طبقًا للمواصفات والمعايير العالميّة (الجامعات – الكليّات التكنولوجيّة).. ط1. القاهرة: عالم الكتب، ص555.

(22) العايدي، حاتم علي. التقييم المؤسسي في الجامعة الإسلاميّة. مُتاح في:

site.iugaza.edu.ps/helaydi/files/2010/02/Inst.-eval.pdf. تاريخ الإطلاع: 2019/3/19.

(23) مجاهد، أماني جمال. مصدر سابق، ص73.

(24) انظر: الاتّحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA).

الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

جمعيّة المكتبات الأمريكيّة (ALA).

المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP).

الهيئة القوميّة لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAA)(مصر).

(25) IFLA Professional. Guidelines for Professional Library/Information Educational

Programs (August 2012. Available at:

[http://www.ifla.org/publications/guidelines-for-professional-libraryinformation-](http://www.ifla.org/publications/guidelines-for-professional-libraryinformation-educational-programs-2012)

educational-programs-2012. Accessed:17/1/2015.

(26) الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)(نوفمبر 2016). المعيار المرجعي لبرامج

المكتبات والمعلومات للجامعات العربيّة (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس). إعداد أسامة

السيد محمود؛ مراجعة جاسم محمد جرجيس، يُسرّيّة عبد الحلّيم زايد؛ تقديم خالد

الحلي. متاح في: http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=Afli-Book-d2017.
تاريخ الاطلاع: 2018/3/15.

(27)Op. Cit .Council of the American Library Association.

(28)Chartered Institute of Library and Information Professionals. Accreditation for learning providers. Available at :<http://www.cilip.org.uk/products-and-services/accreditation-learning-providers/applying-accreditation>.

Accessed:24/2/2015.

(29) مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (يناير 2009). دليل التقييم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والأزهر. الإصدار الأول.